

الدكتور عدنان طاهر

جراحات تجميلية

واقعية وآمنة



الخضوع لأيّ عملية تجميل؟

- على المرأة ألا تتصور أنّ عمليات التجميل ستحقق نتائج مثاليّة، بل لا بدّ من توقع أمور واقعيّة. فالهدف من هذه العمليات هو التجميل مع تحقيق نتائج طبيعيّة.
- يجب ألاّ تسعى المرأة إلى الحصول على إطلالة نجمتها المفضّلة، مع الإشارة إلى ضرورة اللجوء إلى العمليّة لإرضاء نفسها وليس الآخرين.
- على المرأة أن تلجأ إلى اختصاصي تجميل يحمل ترخيصاً ويتمتع بما يكفي من الخبرة والتدريب.

لم تتصح السيّد باختيار Dubai Cosmetic Surgery؟ ما الذي يميّز هذه العيادة؟

في Dubai Cosmetic Surgery، جرّاحو تجميل عالميون يتمتّعون بما يزيد عن خمسين عاماً من الخبرة ويحملون ترخيصاً من المجلسين الأميركي والبريطاني. وفي عيادتنا، يركّز الاختصاصيون بشكل أساسي على الخيارات غير الجراحية قبل الانتقال إلى العمليات، إذ يكون العلاج أسرع كما أنّ المريضة لا تعاني من أيّ عارض، من دون أن ننسى النتائج التي تكون طبيعيّة قدر الإمكان. فأطبائنا لا يلجؤون إلى الجراحات إلاّ عند الضرورة وعندما لا تحقّق الخيارات الأخرى النتائج ذاتها. ولا بدّ لي من القول إنّ الاستشارات التي نقدّمها للعملاء مجانيّة، ما يمنحهم الوقت الكافي لاتخاذ قراراتهم في إجراء العمليّة أم لا. لذلك، نتيج لهم حرية الاختيار ولا نضغط عليهم من خلال تقديم الاستشارات المجانيّة.

لنطرح بعض الاعتقادات المتعلّقة بالعمليات التجميلية، ولنحدّد الصائبة منها والخطئة.

- قبل الخضوع لعملية تجميلية، على السيّد أن تضع في بالها صورة لنجمة تفضّلها.

متى تتحوّل عمليات التجميل من إيجابيّة إلى سلبية؟

تصبح عمليات التجميل أمراً سلبياً حين يركّز اختصاصي التجميل على الأرباح الماليّة بدلاً من رفاهيّة الشخص وحين لا يتبع القواعد التجميلية التي تضمن الحصول على أفضل النتائج الطبيعيّة وحين يختار اللجوء إلى مزيد من الإجراءات والعلاجات على الرغم من عدم الحاجة إليها. وتحوّل هذه العمليات أيضاً إلى أمر سلبي عندما تصبح هاجساً عقلياً لدى السيّد التي ترغب في الحصول على إطلالة إحدى النجمات نفسها أو في بلوغ المثاليّة. ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ زيارة المراكز غير المؤهّلة وغير القانونيّة لإجراء العمليات بكلفة أقلّ أمر قد يؤدي إلى نتائج سلبية أيضاً.

هل يمكن أن تصبح العمليات التجميلية هاجساً لدى بعض النساء؟

في الواقع نعم. فبعض النساء يصبحن مدمنات على العمليات التجميلية التي تتحوّل هاجساً بغية التوصل إلى جسم أجمل وأكثر مثاليّة أو تحقيق إطلالة شبيهة بنجماتهنّ المفضّلات. ويعود سبب ذلك إلى ما يُعرف باضطراب التشوّه الجسمي أو Body Dysmorphic Disorder، وهي الحالة التي تشعر فيها المرأة بقلق مفرط من جرّاء عيب صغير في جسمها أو تشوّه غير ملحوظ عادة. وإثر هذا الأخير، تعاني من مشاكل نفسيّة تحاول حلّها من خلال العمليات التجميلية. وإن لم تكن النتيجة مثاليّة برأيها، تلجأ إلى عمليات إضافية. ولا يتوقّف هذا الهاجس إلاّ مع تلقي المرأة المساعدة النفسيّة لتدرك أنّها لا تحتاج إلى هذه العمليات كي يتقبّلها المجتمع وأنّها قادرة على التغلّب على حبّها القليل لذاتها بعيداً عن عمليات التجميل.

ما هي القواعد الثلاث الأساسيّة التي لا بدّ للمرأة أن تعرفها حين تقرّر

دائماً ما نهتمّ بإطلاقاتنا ونبحث عن الأجل والأفضل، ومع تقدّم التكنولوجيا باتت عمليات التجميل متاحة بشكل أوسع والنتائج أكثر طبيعيّة. غير أنّ المرأة التي ترغب في الخضوع لأيّ عملية تحتاج إلى الاطلاع على مجموعة من المعلومات والإجراءات الوقائيّة. لذلك، التقينا الدكتور عدنان طاهر، الجرّاح التجميلي في Dubai Cosmetic Surgery، ليقدم لنا النصائح الأساسيّة في هذا الخصوص.

جانين عساف



خطأ، يجب ألا تضع السيدة في بالها صورة معينة لأن البنية تختلف من جسم إلى آخر. ولو عمد الجراح إلى تلبية طلبها، قد تكون النتائج بعيدة تماماً عما رغبت فيه. لذلك، نشدد على التركيز على النتائج الواقعية.

- يمكن للمرأة زيارة أي مركز أو عيادة لإجراء عمليات تجميل.

خطأ، فقبل أن تقرّر المرأة إجراء أي عملية تجميل، لا بدّ لها من التحقق من صحّة العيادة ومن ترخيص الأطباء الذين يعملون فيها، بالإضافة إلى الأطلاع على الصور قبل العمليات وبعدها. ولا بدّ لها أيضاً من التأكد من تجهيز العيادة ومن تسجيلها في قسم الصحّة ومن حصولها على ترخيص لتنفيذ الإجراءات التجميلية.

- على المرأة أن تتبّع إجراءات وقائيّة بعد أي عملية تجميلية.

صحيح، قبل إجراء أي عملية تجميلية، على المرأة أن تدرك كميّة الاهتمام بنفسها بعد الخضوع للعملية وأن تعرف الفترة التي تحتاج إليها للشفاء. ولا بدّ لها أيضاً من الأطلاع على النتائج المتوقعة لتتمكن، في حال لاحظت أي مشكلة أو تأثير جانبي بعد العملية، من مراجعة الطبيب مباشرة.

- تلاحظ السيدة النتائج مباشرة.

صحيح وخطأ: صحيح من جهة لأننا نقدّم في مركزنا تكنولوجيا Crisalix الثلاثية الأبعاد التي تتيح للسيدة رؤية النتائج المتوقعة على ثلاثة أبعاد قبل الخضوع للعملية. وخطأ من جهة ثانية لأنّ نتائج العمليات التجميلية ليست فورية لا سيّما أنّ السيدة تحتاج للشفاء من التورم والندبات قبل رؤية النتائج النهائية.

- على المرأة بلوغ سنّ معينة قبل التفكير في بعض العمليات التجميلية كتجميل الأنف أو شدّ البشرة أو غيره.

صحيح، نحرض عادة على إجراء العمليات التجميلية لعمليات ناضجات بما يكفي لاتخاذ قراراتهنّ ومتأكدات من أنّهنّ يرغبن في القيام بأيّ عملية كتجميل الأنف مثلاً. فبعد الجراحة، لا مجال للندم لأنّ الهدف تجميلي وليس ضرورياً أو طارئاً. أمّا بالنسبة إلى شدّ البشرة، فتستطيع المرأة بدء العلاجات في سنّ الخامسة والعشرين لتأخير التقدّم في السنّ قدر الإمكان.

- البوتوكس قادر على إخفاء الخطوط الرفيعة والتجاعيد جميعها.

خطأ، فالبوتوكس يعالج الخطوط الرفيعة والتجاعيد من خلال تعيمها، ولا بدّ من إجراء حقنة كل أربعة

- لا تؤثر الشمس والعوامل الخارجية الأخرى على نتائج العمليات التجميلية.

خطأ، حين يتعلق الأمر بالإجراءات غير الجراحية، بما فيها علاجات تجديد شباب البشرة، قد يؤخّر التعرّض لأشعة الشمس وقت العلاج وقد يؤدي إلى الحصول على نتائج مختلفة عن تلك المتوقعة.

- يُفضّل أن تخضع السيدة للعمليات التجميلية في فصول معينة أو في طقس محدّد.

خطأ، فالسيدة تستطيع الخضوع للجراحة التجميلية في أي فصل أو طقس.

ما هي نصائح الأخيرة للمرأة التي تفكر في العمليات التجميلية؟

- أجري بحثاً عن العيادة التجميلية قبل تحديد العملية التي ترغبين في إجرائها.

- تأكّدي من أنّ الطبيب التجميلي يملك خبرة واسعة وترخيصاً وأنّ العيادة مرخّص لها للقيام بإجراءات مماثلة.

- اطّلمي على صور نتائج العمليات التي أجراها الطبيب الذي تزورينه.

- لا تخضعي لأيّ إجراء تجميلي نتيجة أيّ ضغوطات.

- توقّعي دائماً نتائج منطقية وأبعدي عنك الرغبة في الحصول على إطلالة إحداهنّ.

- أجري بحثاً عن الإجراء التجميلي الذي ترغبين فيه لتطلّعي على النتائج وعلى الوقاية الواجب اتّباعها. ■

أشهر لأنّ نتائجه غير دائمة وما إن يزول حتى تعود الخطوط الرفيعة والتجاعيد. أمّا أفضل ما يميّز البوتوكس فهو قدرته على تأخير التقدّم في السنّ، فكلّما لجأ المريض إلى علاج البوتوكس أكثر كلّما قلت الخطوط والتجاعيد إذ تبدأ العضلات بالانكماش مع الوقت.

